اقتراح بشأن تحسين تدريس مادة القرآن الكريم ووضعية عمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة

دكتور علي عبد الله محمد الحسين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فلا يخفى على الإخوة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة وأبنائنا الطلاب الضعف الواضح في تحصيل الطلاب لمادة لقرآن الكريم في هذه الجامعة جامعة القرآن الكريم، وهي حقيقة تؤلم كل حادب على القرآن وكل مهتم به، وهذا الوضع من الضعف تضافرت عدة عوامل تسببت فيه، ليس هذا مجال إحصائها، والقياس والتقويم المتواصل من قبل مسؤولي عمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة تشخص هذه العوامل وتحددها، وهذا الاقتراح الذي أتقدم به أرجو أن يلقى حظه من الاهتمام بضمه إلى المقترحات والدراسات السابقة في هذا المجال، فبلا شك ليس هو أول اقتراح فقد تكون سبقته اقتراحات ودراسات، ولعلها جميعًا تعكس الهم الذي يشغل بال المهتمين بهذا الجانب المهم من جوانب العملية التعليمية بهذه الجامعة.

وعرض هذا الاقتراح ليس جديدًا فقد سبق أن تقدمت به أكثر من مرة شفاهة وكتابة لعدد من الإخوة المسؤولين حتى في عمادة القرآن الكريم نفسها والإدارة العليا للجامعة، وفي كل مرة أشعر بأهمية إعادة ذكره كلما تكررت دواعيه في نظري، خاصة فيما يتعلق بإضعاف مادة القرآن الكريم الشفهي والتحريري للتقديرات العامة للنتائج في كل كليات الجامعة في كل فصل دراسي، وبالأخص فيما أطالعه سنويًا من خلال موقعي عميد كلية الشريعة من الطلبات التي يتقدم بها الطلاب للاستقالة من الجامعة بسبب هذه المادة، وكذلك ما أطالعه سنويًا من يأس كثير من الطلاب من الدراسة بسبب الإعادة المتكررة في فرق دراسية مختلفة بمادة القرآن الكريم.

وأعرض الاقتراح في نقاط مختصرة على النحو التالي:

• في ظني أن الظروف التي استدعت دمج عمادة القرآن الكريم مع مطلوبات الجامعة قد انتهت، وبالتالي آن الآوان لكي ترجع عمادة القرآن الكريم إلى وضعها الطبعي لتكون ضمن مكونات كلية القرآن الكريم، وتظل عمادة مطلوبات الجامعة مستقلة لتقوم بدورها كاملاً فيما يختص بمطلوبات الجامعة، من متابعة للمادة في الكليات وتطويرها، ومتابعة لأساتذتها، وتقويم لأدائها.

• تفصل مادة القرآن الكريم فنيًا عن المقررات الدراسية وعن نتائج الطلاب، ويقتصر في العملية التعليمية بالكليات على تدريس كل المقررات حسب التخصص ما عدا القرآن الكريم، الذي يكون تحت قسم أو إدارة تدرس القرآن الكريم وتابعة لكلية القرآن الكريم.

• تصمم إدارة القرآن الكريم (المقترحة) بكلية القرآن الكريم جدولاً دراسيًا يوميًا لمادة القرآن الكريم يشمل مستويات القرآن الكريم المختلفة، ويمكن أن تستفيد في هذا الشأن من عطلة السبت، والمحاضرة الرابعة والخامسة في زيادة فرص توسيع الجدول القرآني.

• يتاح للطلاب اختيار ما يناسب ظروفهم في حضور الجدول القرآني بصورة منتظمة تتيح للطالب استيعاب مادة القرآن الكريم استيعابًا كاملاً حفظًا وأداءً.

• تقوم إدارة القرآن الكريم في وضعها الجديد بتصميم امتحانات دورية لمادة القرآن الكريم لكل مستوى، ويؤدي الطلاب الامتحان حسب الجداول الدورية التي تصممها الإدارة المقترحة بغض النظر عن الفرقة التي يدرس فيها الطالب أو التخصص.

• لا يمنح الطالب شهادة التخرج من الجامعة إلا إذا أكمل مقرر القرآن الكريم كله، وله أن يكمله في فترة أقل من أربع سنوات أو أزيد فذلك لا يؤثر .

• تمارس بقية كليات الجامعة عملها في تدريس بقية المواد ما عدا القرآن الكريم، وكذلك امتحانات هذه المواد وذلك وفقًا للتقويم الدراسي الذي تضعه أمانة الشؤون العلمية سنويًا.

• تستخرج نتائج الطلاب الفصلية خالية من مادة القرآن الكريم، بينما تستخرج الإدارة المقترحة للقرآن الكريم نتائجها بصورة منفصلة لا تشمل إلا الناجحين في اجتياز امتحان القرآن الكريم، وتكرر فرص الامتحان للطلاب الذين يرسبون حتى ينجحوا في مادة القرآن الكريم.

• يعتبر هذا الاقتراح في مرحلته الأولى ويمكن اخضاعه للدراسة من مجموعات بحثية وحلقات دراسية ليطور أو يحسن أو يعدل .

• ومما يعزز هذا الاقتراح أن تكون هناك دراسة إحصائية سنوية لعددية الطلاب المستقيلين من الجامعة وأسباب استقالاتهم، والطلاب الراسبين وأسباب رسوبهم.

صفة مزاح النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم: جميلة عمر سليمان

إن الإسلام دين واقعي لا يحلق في أجواء الخيال والمثالية الواهمة ولكنه يقف مع الإنسان على أرض الحقيقة والواقع ولا يعامل الناس كأنهم ملائكة ولكنه يعاملهم كبشر يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق لذلك لم يفرض الإسلام على الناس أن يكون كل كلامهم ذكرًا، وكل سماعهم قرآنًا، وكل فراغهم في المسجد وإنما اعترف بهم وبفطرتهم وغرائزهم التي خلقهم الله عليها وقد خلقهم سبحانه وتعالى يفرحون ويمرحون ويضحكون ويلعبون، ولقد كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم مثالاً رائعًا للحياة الإنسانية المتكاملة، فهو في خلوته يصلي ويطيل الخشوع والبكاء ويقوم حتى تتورم قدماه، وهو في الحق لا يبالي بأحد في جنب الله، ولكنه مع الحياة والناس، يحب الطيبات ويبتسم ويداعب ويمزح ولا يقول إلا حقًا. ولذا فلا عجب أنه صلى الله عليه وسلم كان يتفكه حينًا ويطرف للفكاهة والمزاح الذي لا يحمل إثمًا أحيانًا فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في حياته جافًا ولا قاسيًا ولا فظًا ولا غليظًا، وإننا عندما نستعرض سيرته وحياته صلى الله عليه وسلم نجدها قد تخللها نوع من الدعابة والمزاح، ووردت لنا أحاديث كثيرة في ذلك منها، ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قالوا(أي الصحابة) : يا رسول الله أإنك تداعبنا؟ قال صلى الله عليه وسلم: لا أقول إلا حقًا، وفي رواية إني وإن داعبتكم فلا أقول إلا حقًا.

وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أمزح ولا أقول إلا حقًا.

مفهوم الإسلام السياسي

بقلم: أ. نجيب محمد النور

احتلت ظاهرة مفهوم الإسلام السياسي خلال السنوات الأخيرة حيزًا من الفضاء السياسي والاجتماعي والثقافي في المنطقة العربية، وشغلت جميع الناس مؤيدين أو معارضين أو مراقبين أو متأثرين بنتائجها.

لفتت ظاهرة الإسلام السياسي كثيرًا من المهتمين بالسياسة والإستراتيجية والاقتصاد والثقافة،وتجاوزت مجالها الديني فارتبط اسم الإسلام بطريقة أو بأخرى بكثير من الأحداث المهمة والمؤثرة التي شدت انتباه العالم من خلال العقدين المنصرمين.

فظاهرة الإسلام السياسي من أهم قضايا الساحة ومن أهم اهتمامات الساحة، حيث الخوض في قضايا وثنايا وتحليلاتها على كافة الأصعدة واختلاف المنطلقات والبواعث على وضعها تحت المجهر وتسليط الضوء عليها، وبما أن تلك الحركات الإسلامية لها وزنها وثقلها في المجتمع العربي والإسلام السياسي كمنقذ وملخص للعالم من كل معاناته وأزماته، قدمه آخرون كخطر محدّق بالبشرية يهدد وجودها أكثر من القنابل النووية والأسلحة الكيماوية والحروب العالمية وبين هؤلاء وأولئك أعدمت الموضوعية وغابت العلمية وضاعت الحقيقة.

فمن الضروري وضع الظاهرة أو المفهوم في سياقه التاريخي وبالتالي حجمه الطبعي وتحديد دوره ومداه المتوقع ومفهومه العام.

بعضهم جعل من مفهوم الإسلام السياسي كمفهوم الأصولية في صناعة غربية استوردها منتهكو قبائح الفكر الغربي إلى بلادنا كحيلة يحتالون بها على أفكار لديهم والصد عنه.

مفهوم الإسلام السياسي يعني تلك الجماعات التي تهتم بالفعل السياسي المباشر وتعتبره شكلاً واضحًا عن انشغالها بأخذ زمام السلطة السياسية أو المشاركة فيها، وإذا تعاطت بالشأن الدعوي أو الثقافي فذلك يحدث ضمن إستراتيجيتها السياسية، والإسلام السياسي ظاهرة تفرض نفسها ومستمرة مع الأجيال وتستمر بإذن الله وتعمل في كيان الأمة وإن رأى مزيفو الوعي غير ذلك.

اتخذ الإسلام السياسي عدة تسميات لا تخلو من دلالات أيدلوجية، إذ يتم تداول مصطلحات تؤدي المعنى نفسه مثل الصحوة الإسلامية أو حركة التجديد الإسلامي أو الانبعاث الإسلامي أو النهضة الإسلامية وغيرها.

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

نداء للمسلمين «طلاب خلاوى شرق السودان يشكون من قلة المصاحف»

أوفدت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مجموعة من الأساتذة إلى شرق السودان «ولاية كسلا» وذلك لبث الوعي الإسلامي والدعوة في تلك البقاع، وكانت رحلة مباركة وموفقة حيث التقى الوفد بالمسلمين وقدم محاضرات وندوات مفيدة للمواطن هناك، فالناس يحتاجون للتوعية والدعوة وأن يبصروا بأمور دينهم. في إقليم كسلا تنتشر الخلاوى القرآنية لا سيما تلك التي أسسها الشيخ علي بيتاي وأولاده وأحفاده وأتباعه. تلك الخلاوى تضج بالطلاب من مختلف بلاد السودان وبها طلاب من الدول المجاورة وأعداد كبيرة من الطلاب تصل إلى المئات. وفي همشكوريب عاصمتهم تصل إلى الآلاف. هذا الكم الهائل من الطلاب ينقصه المصحف في زمن طبعت فيه الملايين من المصاحف. ولكن لم تصل إليهم وهم في أمس الحاجة لها. وقد زرناهم على الطبيعة ولمسنا حاجتهم إليها ولا أظن أن الخيرين من المسلمين والذين على رأس مطابع المصحف سيبخلون على هؤلاء بالمصاحف. ولكن يبدو أن المسلمين ليس لديهم خبر عن أحوال هؤلاء الطلاب الذين يقبلون على حفظ القرآن ولا يجدون المصحف الذي يحفظون منه. ولذلك أليت على نفسي أن أكتب هذا المقال تحت عنوان(نداء للمسلمين، طلاب شرق السودان يشكون قلة المصاحف) وأرجو من هذا البلاغ أن يلتفت الخيرون من أصحاب البر والمبرة ويمدوا طلاب شرق السودان بالمصاحف. كما آمل أن يكون هذا النداء للمؤسسات الكبرى بأن تمد هؤلاء بالمصاحف. وأوجه النداء لوزارات الإرشاد والأوقاف لا سيما الاتحادية والولائية وخاصة ولاية كسلا. والنداء موجه لدار مصحف أفريقيا وهيئة علماء السودان. وأود أن أشرك في الأجر الوزارات خارج السودان لا سيما في دولة الكويت التي توزع مصحف دولة الكويت بواسطة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطاع المساجد. وهذا النداء أوجهه لدار طباعة مصحف الملك فهد بالمدينة المنورة والممثلة في السودان بالملحق الديني السعودي. وهذا النداء لدعم خلاوى الشرق بالمصاحف موجه بالأصالة إلى كل مسلم ومسلمة بأن يمدوا طلاب شرق السودان بالمصاحف لتكون وقفًا لهم وسوف أكون حلقة وصل بإذن الله تعالى بينهم وبين خلاوى شرق السودان. وأتعهد بأن يصل كل مصحف عينًا أو نقدًا للشرق. وسوف أقوم بهذه المهمة إن شاء الله لوجه الله وأترك لكم عنواني ورقم هاتفي

أ.د. محمد موسى البر جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، هاتف: ٠٩١٣٣٦٣٢٩٦

والله من وراء القصد.